Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 ـ فَعَلاَمَةُ النُّدْوَعَيْنْ تَاءُ تَحَرُّكٍ وَصْلاً ، وقِفْ بالْهَا وَتَا إسْكَانِ[1]
2 ـ وَكَذَلِكَ الأَلِفُ المُنِيفُ وَقَدْ أَتَتْ مَقْصُورَةً مَمْدُودَةً ، قِسْمَانِ
3 ـ وَالِيَاءُ فِي هَذِي ، وَتَاءُ تَكَرَّمَتْ وَتَقُومُ هِنْدُ وَهْيَ ذَاتُ جَنَانِ
4 ـ وَكَهُنَّ يَعْفونَ اسْتَمِعْ ، لاَهُمْ ، إذْ الـ ـنُونَانِ فِي الفِعْلَيْنْ مُخْتَلِفَانِ
5 ـ وَيَكُونُ إعْرَاباً بِرَفْعِ مُضَارِعٍ وَهُمَا لَدَى الْمُعْتَلِّ يَشْتَبِهَانِ

علامات النوعين ـ أي التأنيث الحقيقي والمجازي ـ هي :

1 ـ التاء في نحو فاطمة وحجرة فإنها متحركة في حالة الوصل، ساكنة في حالة الوقف .

أما قوله (وَتَا إسْكَانِ) فإن بعض العرب يقف عليها بالتّاء الساكنة ، وهم الطائِيُّون[2] ، وأنشد بعضهم :

جَدَّاء غَبْراءُ كَظَهْرِ الجَحَفَتْ[3]

وحدث خلاف في تاء التأنيث هذه التي ختم بها الاسم ، فمذهب سيبويه والفراء وأكثر النحاةُ أنّها هي الأصل ، وتقلب في الوقف هاء فرقا بين الاسمية التي للتأنيث كعِفْرِية والتي لغيره كعِفْريت وعَنكَبُوت . وقلبت هاء ، لأن في الهاء همساً ولِيناً يجعلها أولى من التاء في الوقف والاستراحة . وقال ثعلب : إن الهاء هو الأصل ، وقلبت في الوصل تاء ، لأنها لو بقيت لقيل في شجرة : شجرها بالتنوين ، والتنوين يقلب في الوقف ألفاً كما في « زيداً » فيلتبس في الوقف بهاء التأنيث فقلبت في الوصل تاء لذلك . ولما جيء بها إلى الوقف رجعت إلى أصلها[4] .

2 ـ ألف التأنيث وهي نوعان : مقصورةٌ : مثل ليلى وكبرى ومرضى ـ وممدودة : مثل صَحْراء وحَمْراء وأصدِقاء . ونرى في كثير من كتب النحاة يقتصرون على هذه العلامات الثلاث في الأسماء . التاء ـ الألف الممدودة ـ الألف المقصورة . ولكن

---

(1) في (ط) وقف باليا وتا إسكان ، والصواب ما هو هنا في (خ) كما ستعرف .
(2) أنظر (المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري) جـ 1 ص 200 ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية .
(3) جداء : يابسة . الجَحفت : الترس .
(4) نقلاً عن الشافية جـ 2 ص 288 بتصرف . أقول : ولذلك يسَمِّي الكوفيون هذه العلامة هاء التأنيث ويسميها البصريون تاء التأنيث كل حسب تأصيله لها .